



الأمانة العامة  
قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة شؤون اللاجئين  
والمغتربين والهجرة

كلمة السيدة/ إيناس الفرجاني  
مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة  
في  
الحوار الإقليمي حول تغير المناخ والهجرة

عبر الفيديو كونفرانس، 24-25/10/2022

السيدة/ مهريناز العوضى - مدير قطاع العدالة الاجتماعية والسكان والتنمية الشاملة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)،  
السيدة/ كريستينا ميجو - نائب المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا،  
السيدة/ ربا جرادات - المدير الإقليمي للدول العربية بمنظمة العمل الدولية،  
الحضور الكريم،

يسرني الترحيب بكم اليوم في الحوار الإقليمي الأول الذي نقوم بتنظيمه لمناقشة العلاقة بين تغير المناخ والهجرة، حيث أضحي تغير المناخ دافعاً قوياً لموجات الهجرة بصورة متزايدة وتغيير نمط حياة السكان، فيؤدي إلى اضطرارهم في كثير من الأحيان إلى ترك محال إقامتهم المعتادة والرحيل نحو مناطق أخرى، سواء داخل نفس البلد أو ربما عبور الحدود الدولية باتجاه دول أخرى مجاورة.

وتزيد من أهمية هذا الحوار الإقليمي حقيقة أن البيانات حول الهجرة بسبب تغير المناخ والكوارث الطبيعية في المنطقة العربية قليلة جداً، وعدم وجود معلومات دقيقة حول حجمها الحقيقي لعدة أسباب من بينها قلة البيانات المجمعة حول مدة نزوح الأشخاص عقب حدوث الكوارث الطبيعية.

لذا، تبرز أهمية دراسة الهجرة الناتجة عن تغير المناخ كقضية مستقبلية تستلزم التركيز والعمل الجماعي. حيث يؤكد الباحثون في هذا المجال أن التغيرات البيئية والكوارث الطبيعية قد لعبت دوراً في كيفية توزيع السكان على كوكب الأرض على مدار التاريخ، ومن المرجح جداً أن تتغير أنماط التنقل البشري بشكل كبير بسبب التغيرات البيئية غير المرغوب فيها، والتي تنشأ مباشرة عن تغير المناخ. ووفقاً لمركز مراقبة النزوح الداخلي، تؤثر أزمة المناخ بالفعل على الهجرة والنزوح، حيث تشير الدراسات إلى اضطرار 17.2 مليون شخص إلى ترك منازلهم العام الماضي بسبب الكوارث التي أثرت سلباً على حياتهم، حيث تؤثر التغيرات البطيئة في البيئة، مثل تحمض المحيطات والتصحر وتآكل السواحل، بشكل مباشر على سبل عيش الناس وقدرتهم على البقاء في أماكنهم الأصلية. كما يشير تقرير صادر عن البنك الدولي في سبتمبر 2021 إلى أن العالم سيشهد هجرة 216 مليون شخص بسبب التغيرات المناخية بحلول عام 2050. ويوضح التقرير أنه من بين أكثر المناطق المتضررة دول تقع في منطقتنا العربية، حيث يُتوقع أن يزداد عدد الأيام التي تتجاوز فيها درجات الحرارة حدود التحمل البشري في العديد من المناطق الحضرية الرئيسية المتنامية في بلدان المشرق العربي، وكذلك في المناطق الساحلية بما في ذلك جنوب اليمن، وبلدان شرق البحر الأبيض المتوسط، والجزء الجنوبي من العراق.

وقد تزايد الوعي السياسي بالمسائل المتعلقة بالهجرة البيئية خلال العقد الماضي، وأصبح واضحاً أنها تمثل تحدياً عالمياً. ونتيجةً لذلك، تم اعتماد مجموعة من الاتفاقيات التاريخية، من بينها **الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية**، الذي يدعو إلى فهم أعمق لتغير المناخ كأحد المحركات الهامة للهجرة، ويحتوي على العديد من الإشارات إلى الهجرة بسبب الكوارث الطبيعية والتدهور البيئي والآثار الضارة لتغير المناخ.

كما تطرق **الاتفاق العالمي للاجئين** إلى أثر تغير المناخ وتدهور البيئة والكوارث الطبيعية على اللجوء، وأشار إلى أن هذه العوامل قد تسبب في حد ذاتها تحركات اللاجئين، ولكنها تتفاعل بشكل متزايد مع مسببات هذه التحركات.

**السيدات والسادة،،**

أمامنا فرصة كبيرة لتسليط الضوء على علاقة النزوح والهجرة بتغير المناخ في المنطقة العربية التي تستضيف الدورتين القادمتين من مؤتمر الأطراف لتفافية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ؛ حيث تُعقد الدورة السابعة والعشرون في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 7 - 18 نوفمبر 2022، كما تُعقد الدورة الثامنة والعشرون العام القادم 2023 بدولة الإمارات العربية المتحدة.

فنحن في أمس الحاجة لتسليط الضوء على هذه العلاقة، واستشراف السيناريوهات المستقبلية وتحديد أنماط البؤر المحتملة للهجرة الداخلية والخارجية، والتأقلم مع الهجرة الناتجة عن تغير المناخ والتقليل من آثارها السلبية على حياة الناس، عن طريق وضع الخطط طويلة الأجل للتعاطي مع تلك التغيرات عن طريق البرامج الداعمة للمرونة والقدرة على التكيف مع تلك التغيرات. كما أنه لابد أيضاً من الأخذ بعين الاعتبار الهجرة بسبب التغيرات المناخية في التخطيط الإنمائي طويل الأجل والذي يجب أن يكون مرناً وشاملاً في ذات الوقت.

أتطلع للتعرف على نتائج هذا الحوار الذي أتمنى له كل النجاح والتوفيق وآمل أن يمثل خطوة مهمة للبحث والتعرف على الموضوع بطريقة أفضل وأكثر شمولاً.

أشكركم على حسن استماعكم،،

L.azzam